اله والمراد به هنا مقام المحبة فمن دخل حانها وادار
عليه من دنانها هام وعربد وقام على قدم الهيام
يتعبد والمراد به حضرة الرب التي يسقى من دخلها
من الرحيق المختوم فيدركه كل سر في الكون مكتوم
او المراد به مقام المعرفة الذي كل من دخله سكر
الى القيام ولم يصح الا في دار السلام خليل بحذف
يا النداء اي يا صديقي ومل اي اقبل وتوجه بكليتك
نحو اي ناحية الخمار هو صاحب الخمر والمراد به
القران العظيم فانه مسكر للالباب بفصاحته
وبلاغته والمراد بالميل ناحيته العمل باوامره واجتناب
نواهيه ومن لازم العمل به العمل بالسنة او المراد به
الشيخ المرشد فانه يسكر الطلاب برفيع الكلام
ويهيج الالباب بخطاب وقعه في القلوب كوقع
السهام او المراد به سيد الاحباب ومصباح الظلام
اذ هو الساقي للارواح من شراب معرفة الفتاح
وللاسرار من شراب محبة الستار وللعقول
من شراب النقول وللاجساد من شراب الانقياد
ابي اي صاحب السرج بضمتين جمع سراج وهو
في اللغة المصباح الى اهل النور كالفتيلة التي

يستضاء

يستضاء بها ويوصف به الشمس والقمر وكل مضيء
مجاز العلاقة المشابهة او المراد به هنا الايات القرانية
وحكم الاشياخ والسنة الغر فانها حاملة للنور
المعنوي الذي تحصل به الهداية وقد يطلق السراج
على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى وسراجا منيرا
سمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب
المؤمنين والعارفين بما جاء به فهو يشبه السراج
من حيث انه يستضاء به في ظلمات الجهالة وتقتبس
من نوره انوار جميع الانوار السابقة لظهور الصور
واللاحقة له من غير مانع ولا كلفة ولا ينقص ذلك
شيأ من نوره وفي غيبته الصورية لم ينقطع
الاستمداد من نوره بل هو موجود في الفروع
المقتبسة منه سابقة ولاحقة قال صاحب الهمزية
انت مصباح كل فضل فما ... تصدر الا عن ضوئك الاضواء
فهو ابو السرج المشرقة وهم الانبيا والورثة قال
صلى الله عليه وسلم اتبعوا العلما فانهم سرج الدنيا
ومصابيح الاخرة رواه الديلمي في مسند الفردوس
عن انس وقال عمر سراج اهل الجنة واشرب من الحانة
بيد الخمار واطرب من الطرب وهو خفة تعتري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)